

لسان العرب

(طب) الطَّبُّ عِلَاجُ الْجِسْمِ وَالذِّفْسُ رَجُلٌ طَبَّ وَطَبَّ يَبْطِ عَالِمٌ بِالطَّبِّ تَقُولُ مَا كُنْتَ طَبَّيْبًا وَلَقَدْ طَبَّيْبَتَ بِالكَسْرِ (1) .
(1 قوله بالكسر زاد في القاموس الفتح) .
والمُتَطَبِّبُ الَّذِي يَتَعاطَى عِلْمَ الطَّبِّ وَالطَّبَّابُ وَالطُّبُّ لُغَتَانِ فِي الطَّبِّ وَقَدْ طَبَّ يَطْبُؤُ وَيَطْبِئُ وَتَطَبَّيْبًا وَقَالُوا تَطَبَّيْبًا لَهُ سَأَلَ لَهُ الْأَطْيَاسُ وَجَمَعَ الْقَلِيلَ أَطْيَاسَةً وَالكَثِيرَ أَطْيَاسَاءُ وَقَالُوا إِنَّ كُنْتَ ذَا طَبِّ وَطَبِّ وَطَبِّ فَطَبِّ لَعَيْدُكَ ابْنُ السَّكَيْتِ إِنَّ كُنْتَ ذَا طَبِّ فَطَبِّ لِنَفْسِكَ أَيِ ابْدَأْ أَوْ لَّا بِإِصْلَاحِ نَفْسِكَ وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ عَمَلٌ فِي هَذَا عَمَلٌ مَنَ طَبَّ لِمَن حَبَّ الْأَحْمَرُ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التَّذْوِيقِ فِي الْحَاجَةِ وَتَحْسِينِهَا اصْنَعْهُ صَنْعَةَ مَنْ طَبَّ لِمَن حَبَّ أَيِ صَنْعَةَ حَازِقٍ لِمَن يُحِبُّهُ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمَ الذُّبُونِ فَقَالَ إِنَّ أَدْنَتْ لِي عَالِجَتُهَا فَإِنِّي طَبِّبُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَبِّبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا مَعْنَاهُ الْعَالِمُ بِهَا خَالِقُهَا الَّذِي خَلَقَهَا لَأَنْتَ وَجَاءَ يَسْتَطْبِئُ لَوْجَعَهُ أَيِ يَسْتَوَصِفُ الدَّوَاءَ أَيُّهَا يَصْلُحُ لِدَائِهِ وَالطَّبُّ الرَّفِيقُ وَالطَّبَّيْبُ الرَّفِيقُ قَالَ الْمُرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ الْفَقَّهَ عَسِيٌّ يَصِفُ جَمَلًا وَلَيْسَ لِلْمُرَّارِ الْحَنْظَلِيُّ .
يَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَاقَةٍ . . . مِنَ الشَّيْبِ سَوَّاهَا بَرَفُوقِ طَبَّيْبُهَا .
وَمَعْنَى يَدِينُ يُطْبِعُ وَالْمَزْرُورُ الزَّمَامُ الْمَرْبُوطُ بِالْبُرَّةِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ حَلَاقَةُ مِنَ الشَّيْبِ وَهُوَ الصُّفْرُ أَيِ يُطْبِعُ هَذِهِ النَّاقَةُ زَمَامُهَا الْمَرْبُوطُ إِلَى بُرَّةٍ أَنْفَهَا وَالطَّبَّابُ وَالطَّبَّيْبُ الْحَازِقُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَاهِرِ يَعْلَمُهُ أَنْشِدَ ثَعْلَبُ فِي صِفَةِ غِرَاسَةٍ نَخَلٍ جَاءَتْ عَلَى غَرَسِ طَبَّيْبٍ مَاهِرٍ [ص 554] وَقَدْ قِيلَ إِنَّ اشْتِقَاقَ الطَّبَّيْبِ مِنْهُ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ وَكُلُّ حَازِقٍ بِعَمَلِهِ طَبَّيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ وَرَجُلٌ طَبَّ بِالْفَتْحِ أَيِ عَالِمٌ يَقَالُ فَلَانُ طَبَّ بِكَذَا أَيِ عَالِمٌ بِهِ وَفِي حَدِيثِ سَلَامَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ بَلَغَنِي أَنَّكَ جُعِلْتَ طَبَّيْبًا الطَّبَّيْبُ فِي الْأَصْلِ الْحَازِقُ بِالْأُمُورِ الْعَارِفُ بِهَا وَبِهِ سَمِيَ الطَّبَّيْبُ الَّذِي يُعَالِجُ الْمَرَضَى وَكُنِيَ بِهِ هَهُنَا عَنِ الْقَضَاءِ وَالْحُكْمِ بَيْنَ الْخُصُومِ لِأَنَّ مَنْزِلَةَ الْقَاضِي مِنَ الْخُصُومِ بِمَنْزِلَةِ الطَّبَّيْبِ مِنَ إِصْلَاحِ الْبَدَنِ وَالْمُتَطَبِّبُ الَّذِي يُعَانِي الطَّبَّ وَلَا يَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً وَفَحَلُّ طَبَّ مَاهِرٌ حَازِقٌ بِالضَّرَبِ يَعْرِفُ اللَّاقِحَ مِنَ الْحَائِلِ وَالضَّرَبُ يَعْنِي مَعْرِفَةَ مِنَ الْمَبْسُورَةِ وَيَعْرِفُ نَقْمَ الْوَلَدِ فِي الرَّحْمِ وَيَكْرِفُ ثُمَّ يَعُودُ وَيَضْرِبُ وَفِي حَدِيثِ

الشَّعْبِيَّ وَوَصَفَ مَعَاوِيَةَ فَقَالَ كَانَ كَالجَمَلِ الطَّيِّبِ يَعْنِي الْحَاقِقَ بِالضَّرَابِ وَقِيلَ
الطَّيِّبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَضَعُ خُفَّاهُ إِلَّا حَيْثُ يُدْصِرُ فَاسْتَعَارَ أَحَدَ هَذَيْنِ
الْمَعْنِيِّينَ لِأَفْعَالِهِ وَخِلَالِهِ وَفِي الْمَثَلِ أَرْسَلَهُ طَيِّبًا وَلَا تُرْسِلْهُ طَائِلًا وَبَعْضُهُمْ
يَرَوِيهِ أَرْسَلَهُ طَائِلًا وَبَعِيرَ طَيِّبًا يَتَعَاهَدُ مَوْضِعَ خُفِّهِ أَيْنَ يَطَّأُ بِهِ وَالطَّيِّبُ
وَالطَّيِّبُ السَّحْرُ قَالَ ابْنُ الْأَسْلَمَاتِ .

أَلَا مَنْ مُبْدِلِغٌ حَسَّانَ عَدْنِي ... أَطَّيَّبُ كَانَ دَاؤُكَ أَمْ جُنُونٌ ؟ .
وَرَوَاهُ سَيْبُوهُ أَسْحَرُ كَانَ طَيِّبُكَ ؟ وَقَدْ طُيَّبَ الرَّجُلُ وَالْمَطَّبُوبُ الْمَسْحُورُ قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ إِنَّمَا سُمِّيَ السَّحْرُ طَيِّبًا عَلَى التَّفَاؤُلِ بِالْبُرِّ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالَّذِي
عِنْدِي أَنَّهُ الْحِذْقُ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ احْتَجَمَ بِقَرْنٍ حِينَ
طُيَّبَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ طُيَّبَ أَيُّ سَحْرٍ يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ مَطَّبُوبٌ أَيُّ مَسْحُورٌ كَذَا وَ
بِالطَّيِّبِ عَنِ السَّحْرِ تَفَاؤُلًا بِالْبُرِّ كَمَا كَذَا عَنِ اللَّادِغِ فَقَالُوا سَلِيمٌ وَعَنِ
الْمَفَازَةِ وَهِيَ مَهْلِكَةٌ فَقَالُوا مَفَازَةٌ تَفَاؤُلًا بِالْفَوْزِ وَالسَّلَامَةُ قَالَ وَأَصْلُ الطَّيِّبِ
الْحِذْقُ بِالْأَشْيَاءِ وَالْمَهَارَةُ بِهَا يُقَالُ رَجُلٌ طَيِّبٌ وَطَيِّبٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَإِنْ كَانَ فِي
غَيْرِ عِلَاجِ الْمَرَضِ قَالَ عَنْتَرَةُ .

إِنْ تُغْدَفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنَّ نَنِي ... طَيِّبٌ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْئِمِ .
وَقَالَ عُلْقَمَةُ .

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنَّ نَنِي ... بِصَيْرٍ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ فَلَعَلَّ طَيِّبًا أَصَابَهُ أَيُّ سَحْرًا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ إِنَّهُ .

مَطَّبُوبٌ وَمَا ذَاكَ بِطَيِّبِي أَيُّ بَدْهَرِي وَعَادَتِي وَشَأْنِي .

وَالطَّيِّبُ الطَّوَيَّةُ وَالشَّهْوَةُ وَالْإِرَادَةُ قَالَ .

إِنَّ يَكُنْ طَيِّبُكَ الْفِرَاقَ فَإِنَّ الْبَ ... يَنْ أَنْ تَعْطِفِي صُدُورَ الْجِمَالِ .

وَقَوْلُ فَرُودَةَ بْنِ مُسَيْكٍ الْمُرَادِي .

فَإِنَّ نَغْلِبُ فَغَلَّابُونَ قَدِمًا ... وَإِنَّ نَغْلِبُ فَغَيْرُ مُغْلَابِينَا .

فَمَا إِنَّ طَيِّبُنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ ... مَنَايَانَا وَدَوْلَةٌ آخِرِينَا .

كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سَجَالٌ ... تَكْرُرُ صُرُوفُهُ حِينًا فحِينًا .

[ص 555] يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَا دَهَرْنَا وَشَأْنُنَا وَعَادَتُنَا وَأَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ

شَهْوَتُنَا وَمَعْنَى هَذَا الشَّعْرِ إِنَّ كَانَتْ هَمْدَانٌ ظَهَرَتْ عَلَيْنَا فِي يَوْمِ الرَّدِّ فَمَغْلِبَتُنَا فَغَيْرِ

مُغْلَابِينَ وَالْمُغْلَابُ الَّذِي يُغْلَبُ مِرَارًا أَيُّ لَمْ نَغْلَبْ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً

وَالطَّيِّبَةُ وَالطَّيِّبَةُ وَالطَّيِّبَةُ الطَّرِيقَةُ الْمَسْتَطِيلَةُ مِنَ الثُّوبِ وَالرَّمْلِ وَالسَّحَابِ

وَشُعَاعِ الشَّمْسِ وَالْجَمْعُ طَيِّبٌ وَطَيِّبٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الثَّورَ .

حتى إذا مالها في الجُدُرِ وانحدرت ° ... شمسُ النهارِ شعاعاً بيدها طيبٌ .
الأصمعي الخبيبة والطبيبة والخبابة كل هذا طرائق في رمّل وسحابٍ
والطبيبة الشقيقة المستطيلة من الثوب والجمع الطيبٌ وكذلك طيبٌ شعاع الشمس
وهي الطرائق التي تُرى فيها إذا طلعت وهي الطيب أيضاً والطبيبة الجلدة
المستطيلة أو المربعة أو المستديرة في المَزادة والسُّفرة والدُّلو ونحوها
والطبيبة الجلدة التي تُجعل على طَرَفِي الجلدِ في القرية والسقاء
والإداوة إذا سُويَ ثم خُرَزَ غيرَ مثنويٍّ وفي الصحاح الجلدة التي تُغَطَّى
بها الخُرَزُ وهي معترضة مثنوية كالإصبع على موضع الخُرَزِ الأصمعي الطيبية
التي تُجعل على مُلتقى طَرَفِي الجلدِ إذا خُرَزَ في أسفل القرية والسقاء
والإداوة أو يزيد فإذا كان الجلدُ في أسفل هذه الأشياء مثنوياً ثم خُرَزَ عليه
فهو عِراقٌ وإذا سُويَ ثم خُرَزَ غيرَ مثنويٍّ فهو طيبابٌ وطبيبٌ السقاء
رُقْعَتُهُ وقال الليث الطيبية من الخُرَزِ السَّيرُ بين الخُرَزَتَيْنِ والطبيبة
السَّيرُ الذي يكون أسفل القرية وهي تَقَارُبُ الخُرَزِ ابن سيده والطيبية سَير
عريض تَقَعُ الكُتَبِ والخُرَزُ فيه والجمع طيبابٌ قال جرير .
بلى فارو فضّ دمّك غير نَزْرٍ ... كما عيّنتَ بالسَّرَبِ الطيبابا .
وقد طبَّ الخُرَزَ يطبُّه طيباً وكذلك طبَّ السقاء وطبَّه شُدِّد للكثرة
قال الكُمَيْتُ يصف قَطاً .

أو الناطقات الصادقات إذا غدت ° ... بأَسْقِيَةِ لم يفرهنّ المُطَّيبُ .
ابن سيده وربما سميت القِطْعَةُ التي تُخُرَزُ على حرف الدلو أو حاشية السُّفرة
طبيبة والجمع طيبابٌ وطيبابٌ والتطبيب أن يُعلَّقَ السقاءُ في عمود البيت ثم
يُمخَضُ قال الأزهرى لم أسمع التَّطبيبَ بهذا المعنى لغير الليث وأحسبه
التَّطبيبَ كما يُطنَّبُ البيتُ ويقال طبَّيتُ الديباجَ تطبيباً إذا
أدّخلتَ بَنِيْقَةً تُوسِعُهُ بها وطبابةُ السماء وطبابتها طُرَّتْها المستطيلة قال
مالك بن خالد الهذلي .

أرتّه من الجرّباء في كلِّ مَوطِنٍ ... طباباً فَمَثُواهُ النَّهَارَ المَرَاكِدُ
(1) .

(1) قوله « أرتّه من الجرّباء إلخ » أنشده في جرب وركد غير أنه قال هناك يصف حماراً
طرده الخيل تبعاً للصحاح وهو مخالف لما نقله هنا عن الأزهرى) .

يصف حمار وحش خاف الطرادَ فَلَجَأَ إلى جَبَلٍ .

[ص 556] فصار في بعض شعابه فهو يَرَى أُوْفُقَ السماءِ مُسْتَطِيلًا قال الأزهرى

وذلك أن الأتُنَ أَلجأت المِسْحَلَ إلى مَضيقٍ في الجبل لا يَرَى فيه إلا طُرُوءَ
من السماء والطَّيَابِةُ من السماء طَرِيقُهُ وطُرُوءَتهُ وقال الآخرُ .
وسدَّ السماءَ السَّجَنُ إلا طَيَابِةً ... كَتَرَسِ المُرَامِي مُسْتَكِنًا جُنُوبُهَا

فالحِمَارُ رأى السماءَ مُستطيلةً لأنَّه في شِعْبٍ والرجل رآها مستديرةً لأنَّه في السجَنِ
وقال أبو حنيفة الطَّيَّبِةُ والطَّيَّبِةُ والمستطيلُ الضَّيِّقُ من الأَرْضِ
الكثيرُ النباتِ والطَّيَّبِةُ صَوْتُ تَلَاطُمِ السيلِ وقيل هو صوت الماء إذا اضْطَرَبَ
وإصْطَلَكَّ عن ابن الأَعرابي وأَنشد .

كَأَنَّ صَوْتَ الماءِ في أَمْعَانِهَا ... طَيَّبِةُ المِثِثِ إلى جِوَانِهَا .
عدَّاه بإِلى لأنَّ فيه معنى تَشَكُّكِي المِثِثِ وطَيَّبِةُ الماءِ إذا حركه اللِثْ
طَيَّبِةُ الوادي طَيَّبِةٌ إذا سَالَ بالماءِ وسمعت لصوته طَيَّبِةً والطَّيَّبِةُ
شيءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بعضُهُ ببعض الصَّحاحِ الطَّيَّبِةُ صوتُ الماءِ ونحوه وقد تَطَيَّبِةُ
قال .

إِذَا طَحَنَتْ دُرُوءٌ لِعِيَالِهَا ... تَطَيَّبِةُ ثَدِّ يَاهَا فَطَارَ طَحِينُهَا .
والطَّيَّبِةُ عَرِيضَةٌ يُلَاعَبُ بِهَا بالكُرَّةِ وفي التهذيب يَلَاعَبُ
الفارسُ بِهَا بالكُرَّةِ ابن هانئ يقول قَرُبَ طَبُّهُ ويقال قَرُبَ طَيَّبًا كقولك نَرَعَمَ
رَجَلًا وهذا مَثَلٌ يقال للرجل يَسْأَلُ عن الأمر الذي قد قَرُبَ منه وذلك أن رجلاً
قَعَدَ بين رَجُلَيْ امرأَةٍ فقال لها أَيْكِرُ أمْ تَيْبُ ؟ فقالت له قَرُبَ طَبُّهُ